

# التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | | الدرس الرابع: من صفحة: (٧٤١\_٧٣١)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قرب شوي شوي المؤلف رحمه الله تعالى آآ الان سيشرح في الكلام على ما ذكره - 00:00:04

الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في متن العقيدة الطحاوية ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمنا الله لشيخنا ولجميع المسلمين - 00:01:04

قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. اعلم ان التوحيد اول دعوة الرسل اول منازل الطريق. واول مقام يقوم فيه سالك الى الله عز وجل. قال الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا - 00:01:24

الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال هود عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غير وقال صالح عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال شعيب عليه السلام لقومه المؤلف - 00:01:44

هنا قال نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. ثم اشار المؤلف رحمه الله تعالى الى منهج اهل السنة والجماعة في بيان اول واجب على العبد. اول واجب على العبد المكلف الشهادتان. بخلاف ما ذكره بعض اهل الاهواء والبدع - 00:02:04

من جعلهم اول واجب على العبد غير ذلك. فمنهم من يقول اول واجب على العبد النظر. ومنهم من يقول اول واجب على العبد الشك. ومنهم من آآ يقول اول واجب على العبد آآ غير ذلك - 00:02:24

صحيح الذي جاءت الدالة فيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر من يريد ان يدخل الاسلام به وكان حينما يرسل آآ آآ الامراء ويرسل الدعاة يأمرهم بذلك. قال فليكن اول ما تدعوهم اليه لم يقل الشك. ولا النظر ولا التفكير ولا غير ذلك. وانما قال ان يقول - 00:02:44

لا اله الا الله او يوحد الله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الانبياء كانوا اذا جاؤوا الى قومهم اول ما يدعونهم يقولون اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فاول واجب على العبد معرفة - 00:03:04

بالتوحيد وقال شعيب عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح - 00:03:24

اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولهذا كان الصحيح ان اول واجب يجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله لن - 00:03:44

ولا القصد الى النظر ولا الشك. كما هي اقوال لارباب الكلام المذموم. بل ائمة السلف كلهم متفقون على اول على ان اول ما يؤمر به العبد شهادتان ومتفقون على ان من فعل ذلك قبل البلوغ لم يؤمر بتجديد ذلك عقيب بلوغ - 00:04:04

بل يؤمر بالطهارة والصلاة اذا بلغ او ميز عند من يرى ذلك. ولم يوجب ولم يوجب احد منهم على ولي فيه ان يخاطبه حينئذ بتجديد الشهادتين. وان كان الاقرار بالشهادتين واجه باتفاق المسلمين. ووجوبه يسبق وجوب - 00:04:24

الصلاة لكن هو ادى هذا الواجب قبل ذلك. وهناك مسائل تكلم فيها الفقهاء فمن صلى ولم يتكلم بالشهادة سعادتين او اتى بغير ذلك من

خصائص الاسلام ولم ولم يتكلم بهما هل يصير مسلما ام لا؟ والصحيح انه - 00:04:44

بكل ما هو بكل ما هو من خصائص الاسلام. يشهد بذلك حديث المقداد. في الصحيحين انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت كافرا فاقتتلنا ففرض يدي بالسيف فقطعها ثم قال اسلمت لله. اقتله؟ قال لا تقتله. فاذا - 00:05:04

اتى بشيء يعتبر من خصائص الاسلام هذا دخول منه في الاسلام. لكنه يعلم النطق بالشهادتين. فلو قال اسلمت او وقال امنت او قال دخلت في دينكم هذا يعتبر عاصم لدمه وماله ونفسه. لكن يقال انطق بالشهادتين - 00:05:24

عفا الله عنك فالتوحيد اول ما يدخل به في الاسلام و آخر ما يخرج به من الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فهو اول واجب و آخر واجب. فالتوحيد - 00:05:44

و اول الامر و آخره اعني توحيد الالهية. فان التوحيد يتضمن ثلاثة انواع احدها الكلام في الصفات. والثاني توحيد الربوبية وبيان ان الله وحده خالق كل شيء. والثالث توحيد الالهية وهو استحقاقه سبحانه وتعالى - 00:06:04

ان يعبد وحده لا شريك له. هذه انواع التوحيد الثلاث وكلها متعلقة بالرب جل وعلا. الواجب على الانسان ان يعرف حق الله عز وجل ويعرف ايضا من اوصاف الله جل وعلا ما يعظم في قلبه الاتيان بهذه الانواع الثلاث توحيد الربوبية او - 00:06:24

توحيد قال الكلام في الصفات يعني اثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات وعلى الوجه اللائق بالله عز وجل القرآن مليء بذلك وكما تقدم قبل قليل في كلام ابن القيم رحمه الله تعالى انه قال في كتاب الله اكثر من عشرة الاف دليل تتكلم على اثبات - 00:06:44

على الصفات يعني على معاني الصفات اثباتا ونفيا وبيانا لمعاني ثم بدأ يعدد اتي الى سورة الفاتحة فقط. قال كم فيها من الدالة على اثبات الصفات؟ فاتي بما يقرب من ثمان او تسع ادلة. ثم - 00:07:04

وهكذا قال وعلى هذا ففس. تأمل سورة البقرة وال عمران وغيرها. وهذا باب يطول وسيذكر المؤلف عددا من قواعد هنا ان شاء الله. عفا الله عنك. ثانيا توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية. اه قال وبيان ان الله وحده - 00:07:24

او خالق كل شيء اي المتفرد بالخلق والملك والتدبير والاحياء وغير ذلك. وهذا باب من حيث الاصل لم ينكر لم احد. حتى المشركون كانوا يقررون به. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض. ليقولن الله لكن عندهم خلل كبير - 00:07:44

فيه فهم يزعمون ان مع الله خالقا اخر. هذا آ كفر وضلال. ومن انكر منهم توحيد الربوبية جحر جحده في الظاهر واقرب به في الباطن كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ولو تتأمل كتاب الله - 00:08:04

لرأيت ان الله عز وجل كثيرا ما يحتج على المشركين باثباتهم توحيد الربوبية ويلزمهم ان يثبتوا توحيد التوحيد الالهية. مثلا في قول الله عز وجل آ لما بدأ يعدد ومن - 00:08:24

امن جعل آ قال امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض لم يقل ارب مع الله وانما قال الله مع الله؟ لان الربوبية هم مقرون بها. لكن قال الله مع الله؟ يعني الذي استحق هذا الامر - 00:08:44

تفرد به هو المستحق ان يكون الاله دون من سواه. والثالث هو توحيد الالهية وهو الذي حصلت الخصومة بين الرسل بين اتباعهم يعبدون غير الله مع انهم يقررون انه الرب يدعون غير الله مع انهم يقررون انه هو الخالق يستغيثون بغير الله مع - 00:09:04

انهم يقررون ان الله عز وجل هو المدبر. فهذه انواع التوحيد الثلاث التي التي جاء القرآن والسنة بتقريرها وبيانها اما الاول فان نفاة الصفات ادخلوا نفي الصفات في مسمى التوحيد كالجهم بن صفوان ومن وافقه - 00:09:24

انهم قالوا اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. وهذا القول معلوم الفساد بالضرورة. فان ثبت فان قال فانهم قالوا طبعها هو يذكر احيانا بعض العبارات التي هي مصطلحات آ واعتقادات لاهل الكلام وهي باطلة - 00:09:44

اذا لم تفهمها لا يضيرك. غفلتك عن كلام اهل البدع خير لك. خير لك. لكن انت بحاجة ان تعرف الكتاب والسنة والحق الذي قررته لكن هنا قال من شبهات اهل الكلام التي بسببها نفوا الصفة - 00:10:04

قالوا ان اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. زعموا انهم اذا اثبتوا اه الصفات لله عز وجل العلو والمجيب والكلام وغيرها قالوا يلزم منه اثبات الواجب يعني تعدد المحل الذي تثبت فيه - 00:10:24

هذا كله غير صحيح هذا باطل. اولا نقول ما اثبته الله لنفسه نثبته. نثبت لله عز وجل العلو ونثبت لله المجيء. نثبت العلو والاستواء ونثبت لله عز وجل الدنو اي انه يدعو وانه ينزل الى السماء الدنيا كما نطقت بذلك النصوص وذلك على ما - [00:10:44](#)

يليق بجلاله وعظمته. اما الشبهات التي يذكرونها والظنون التي يذكرونها فانما جاءت من عقولهم الكاسدة لم يسلموا بما جاء عن الله وعن رسوله. زعمهم انه اذا نزل الى السماء الدنيا يلزم كذا - [00:11:04](#)

نقول هذا هذا باطل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نثبت ان الله ينزل نزولا يليق بجلاله وعظمته على الوجه اللائق به كما نطقت بذلك النصوص. ولكن اه نزوله ليس كنزول المخلوق. ومجيئه ليس كمجيء المخلوق. وكلامه ليس كمجيء كلام - [00:11:24](#)

المخلوق وغضبه ليس كغضب المخلوق كلها صفات تليق بجلاله آآ على الوجه اللائق به. الله عنك فان اثبات ذات مجردة عن جميع الصفات لا يتصور لها وجود في الخارج. وانما الذهن قد يفرض المحال ويتخيله وهذا غاية - [00:11:44](#)

التعطيل وهذا القول قد اخفى بقوم الى القول في الحلول والاتحاد وهو اقبح من كفر النصارى فان النصارى خصوه بالمسجد وهؤلاء عموا جميع المخلوقات. ومن فروع هذا التوحيد يقصد من فروع توحيد هؤلاء الضلال وهو - [00:12:04](#)

القول بالحلول والاتحاد. ومن فروع هذا التوحيد ان فرعون وقومه كامل الايمان عارفون بالله على الحقيقة. ومن فروعه ان عباد الاصنام على الحق والصاب وانهم انما عبدوا الله لا غيره. ومن فروعهم - [00:12:24](#)

انه لا فرق في التحريم والتحليل بين الام والاخت والاجنبية. ولا فرق بين الماء والخمر والزنا والنكاح. الكل في عين الكل كيف؟ والكل من عين واحدة. والكل من عين واحدة لا بل هو العين الواحدة - [00:12:44](#)

ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على الناس تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. يلزم من القول بالحلول والاتحاد اقوال باطلة آآ لا ينبغي للانسان اصلا ان يطلع عليها لان هذا قول ساقط باطل منافذ للكتاب والسنة - [00:13:04](#)

واما الثاني وهو توحيد الربوبية فلكاقرار بان الله خالق كل شيء وانه ليس العالم صانع انه ليس للعالم صانعان متكافئان للعالم. وانه ليس للعالم صانعان متكافئان في الصفات والافعال. طبعاً - [00:13:24](#)

اطلاق لفظ الصانع على الله عز وجل. هذا من مصطلحات اهل الكلام. والا فالذي جاء في القرآن والسنة اطلاق لفظ الخالق الرب لكن هو ذكر هذه الكلمة لانه يتكلم عن اهل الكلام - [00:13:44](#)

باصطلاحهم ولا التعبير الدقيق الثابت في الكتاب والسنة ليس للعالم خالقان متكافئان في والافعال فالله عنك وهذا التوحيد حق لا ريب فيه وهو وهو الغاية عند كثير من اهل النظر والكلام - [00:14:04](#)

وطائفة من الصوفية. وهذا اثبات الربوبية هو الغاية. عند كثير من اهل النظر واهل الكلام وطائفة من الصوفية غاية ما يقولون هو الخالق. لا خالق الا الله. لا رب الا الله. لا مدبر الا الله. وهل جحد بهذا احد؟ الشأن فيما بعد - [00:14:24](#)

ذلك اذا كان هو الرب وحده والخالق وحده هو الذي يجب الا يعبد سواه هو الذي لا يتوجه الا له وهذا التوحيد لم يذهب الى نقيضه طائفة معروفة من بني ادم بل القلوب مفطورة على الاقرار به احد - [00:14:44](#)

اعظم من كونها مفطورة على الاقرار بغيره من الموجودات. كما قالت الرسل عليهم السلام فيما حكى الله عنهم. قالت رسلهم افي شك فاطر السماوات والارض. واشهر من عرف تجاهله وتظاهره بانكار الصانع فرعون. وقد - [00:15:04](#)

كان مستيقنا به في الباطن كما قال له موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وقال تعالى عنه وعن قومه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. ولهذا قال وما رب - [00:15:24](#)

امين على وجه الانكار له تجاهل العارف قال له موسى رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لمن حوله الا تستمعون. قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال رب المشرق - [00:15:44](#)

والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون. وقد زعم طائفة ان فرعون سأل موسى ان فرعون قال موسى مستفهما عن الماهية. وان المسؤول عنه لما لا لما لم تكن له ماهية وان المسؤول عنه - [00:16:04](#)

وان المسؤول عنه لما لم تكن له ماهية عجز موسى عن الجواب وهذا غلط وانما هذا استفهام كارم وجهل كما دل سائر آيات القرآن

على ان على ان فرعون كان جاحدا لله نافيا له. لم يكن مثبتا له طالبا - [00:16:24](#)

للعلم بماهيته. فلماذا يبين له فلماذا بين له موسى انه معروف. وان آياته ودلائل ربوبيته اظهر واشهر من واشهر من ان يسأل عنها بما هو؟ بل هو سبحانه اعرف واظهر وابين من ان يجهل. بل معرفة - [00:16:44](#)

مستقرة في الفطر اعظم. بل ان معرفته مستقرة في الفطر اعظم من معرفة كل معروف. ولم يعرف احد من الطوائف انه قال ان العالم له صانعان متماثلان في الصفات والافعال فان الثانوية من المجوس حتى - [00:17:04](#)

لم يعرف عن احد من الطوائف التي وجدت في الارض. حتى المشركين حتى المجوس انهم لم يعرف انهم ان احدا منهم زعم ان للكون خالقان متكافئان من كل وجه. حتى من جعلوا الهين - [00:17:24](#)

المجوس وغيرهم يجعلون الها للنور والها للظلمة ويفضلون اله النور على اله الظلمة. مع ان هذا القول من ابطال الباطل واخبثه وهو شرك بالله عز وجل. وهذا الكلام اراد المؤلف ان يبين - [00:17:44](#)

ان توحيد الربوبية من حيث الاصل الخلق مقرون به ومن جحد بلسانه في قلبه لا يمكن ان ينفك عن الازعان والاثبات لما دلت عليه النصوص. قل من يرزقكم من السماء والارض؟ امن يملك السمع - [00:18:04](#)

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله آآ النصوص في هذا كثيرة. فان الثانوية من المجوس والمعنوية - [00:18:24](#)

القائلين بالاصلين النور والظلمة. وان العالم صدر عنهما متفق. العالم. وان العالم صدر عنهما متفقون على ان خير من الظلمة وهو الاله المحمود وان الظلمة شريرة مذمومة شريرة. وان الظلمة شريرة مذمومة وهم - [00:18:44](#)

متنازعون في الظلمة هل هي قديمة او ام محدثة؟ فلم فلم يثبتوا ربي فلم يثبتوا ربين متماثلين يعني الهين فلم يثبتوا الكسر. فلم يثبتوا ربين متماثلين لم يثبت ربين متماثلين. فلم يثبتوا ربين متماثلين. واما النصارى القائلون بالتثليث فانهم لم يثبتوا للعالم -

[00:19:04](#)

ثلاثة ارباب ينفصل بعضهم عن بعض. بل هم متفقون على ان صانع العالم على ان صانع العالم واحد يقولون باسم الاب والابن وروح القدس اله واحد. وقولهم في التثليث متناقض في نفسه وقولهم في الحلول افسد منه - [00:19:34](#)

لهذا كانوا مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه فهمه. ولهذا كانوا مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه. لا يكاد واحد منهم يعبر عنه بمعنى معقول ولا يكاد اثنان يتفقان على معنى واحد فانهم يقولون هو واحد بالذات - [00:19:54](#)

بالاقنوم والاقاليم يفسرونها تارة بالخواص وتارة بالصفات وتارة بالاشخاص. وقد فطر الله العبادة على فساد هذه الاقوال بعد التصور التام وفي الجملة فهم لا يقولون باثبات خالقين متماثلين. والمقصود هنا انه ليس في الطوائف من يثبت للعالم صانعين متماثلين مع

ان كثيرا من اهل الكلام والنظر والفلسفة تعبوا - [00:20:14](#)

وفي اثبات هذا المطلوب وتقريره. ومنهم من اعترف بالعجز عن تقرير هذا بالعقل. وزعم انه يتلقى من السمع والمشهور عند اهل النظر اثباته بدليل بدليل التمانع. وهو ان لو كان للعالم صانعان فعند اختلاف - [00:20:44](#)

افهما فعند اختلافهما مثل ان يريد احدهما تحريك جسم والاخر تسكينه او يريد احدهما احيائهما فانما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما ولا يحصل مراد واحد منهما فاما ان يحصل - [00:21:04](#)

مراده مرادهما دليل التمانع طبعاً اثبات ان ان الكون ليس له الا واحد دل له السمع. يعني نصوص القرآن ونصوص السنة. واجماع اه جميع الانبياء واتباع الانبياء على هذا الامر. ودلت له الفطرة ودل له العقل. ومن ادلة العقل - [00:21:24](#)

هذا يعني الذي اشار اليه قل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اه يسمونه دليل يقولون لو كان للعالم خالقان عند اختلافهما كأن يريد هذا ان يحيي هذا والاخر يريد ان يميتة - [00:21:54](#)

احدهما يريد ان يرزقه والاخر يريد ان يفرق يفرقه. فايهما الذي ينفذ رأيه؟ ان نفذ رأي الجميع لم ممكن لن يكون يعني في هذه الصورة اه اما ان يحصل مرادهما جميعا او مراد احدهما او لا يحصل مراد واحد منهما. الاول - [00:22:14](#)

ممتنع ان حصل مرادهما جميعا ما يمكن مستحيل. هذا يحيي وهذا يميتة هذا يعدمه وهذا يبغيه لانهم يستلزم الجمع بين الظدين  
والثالث ممتنع وهو الا يحصل مراد واحد منهما لانه اذا لم يحصل مراد واحد منهما ليس الهين - [00:22:34](#)  
ولا خالقيين. ايش باقي؟ يحصل مراد؟ واحد منهما الذي يحصل مراده هو هو المدبر هو المتصدق نعم هذا دليل التمانع عندهم يعني  
فاما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما او لا يحصل مراد واحد منهما والاول ممتنع - [00:22:54](#)  
والاول ممتنع لانه يستلزم الجمع بين الضدين. والثالث ممتنع. لانه لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون يلزم لانه لانه يلزم خلو  
الجسم من الحركة والسكون وهو ممتنع. ويستلزم ايضا عجز كل منهما - [00:23:17](#)  
والعاجز لا يكون الها. واذا حصل مراد احدهما دون الاخر كان هذا هو الله القادر عاجزا لا يصلح للالهية. وتام الكلام على هذا الاصل  
معروف في موضعه. وكثير من اهل النظر - [00:23:37](#)  
ان دليل التمانع هو معنى قوله تعالى لو كان فيهما قوله تعالى يزعمون ان دليل التمانع هل هذا هو التوحيد الذي ارسلت لأجله الرسل؟  
لا حتى ما يظنه البعض ان دليل التمانع - [00:23:57](#)  
اظهر دليل على اثبات وجود الله وربوبيته ليس هو اظهر دليل ادلة القرآن واضحة جدا الامر الذي ارسلت لأجله الرسل ليس  
هذا. ولكن الامر الذي ارسلت لأجله الرسل هو توحيد الله. امر العباد بان يوحدوا الله عز وجل - [00:24:17](#)  
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. وكثير من اهل النظر يزعمون ان دليل هو معنى قوله تعالى. معنى  
قوله. معنى قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا لاعتقادهم ان - [00:24:37](#)  
ان توحيد الربوبية الذي قرره هو توحيد اللوهمية الذي بينه القرآن. ودعت اليه الرسل عليهم السلام. وليس الامر كذلك بل التوحيد  
الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب هو توحيد هو توحيد اللوهمية المتضمن توحيد الربوبية - [00:24:57](#)  
وعباد الله وحده لا شريك له. فان المشركين من العرب كانوا يقولون بتوحيد الربوبية. وان خالق السماوات والارض واحد كما اخبر  
تعالى عنهم بقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل لمن ما في - [00:25:17](#)  
قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. ومثل ومثل هذا في القرآن كثير ومثل هذا كثير في القرآن.  
ولم يكونوا يعتقدون في الاصنام انها مشاركة لله في خلق العالم. بل كان بل - [00:25:37](#)  
كان حالهم فيها كحال امثالهم من مشركي الامم من الهند من الهند والترك والبربر وغيرهم تارة يعتقدون انها تماثيل قوم صالحين من  
الانبياء والصالحين. ويتخذونهم شفعا ويتوسلون بهم الى الله. وهذا - [00:25:57](#)  
انا اصل اقوى وهذا كان اصل شرك العرب. قال تعالى حكاية عن قوم نوح وقالوا لا تدرن الهتك ولا تدرن ولا سواها ولا يغوث ويعوق  
ونسرا. وقد ثبت في صحيح البخاري وكتب التفسير وقصص الانبياء وغيرها عن ابن عباس - [00:26:17](#)  
رضي الله عنه وغيره من السلف ان هذه اسماء قوم صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم تصوروا تماثيلهم ثم قال  
عليهم الامد ثم صوروا. ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدهم. وان هذه - [00:26:37](#)  
الاصنام بعينها صارت الى قبائل العرب ذكرها ابن عباس قبيلة قبيلة. وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي  
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك الى على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:57](#)  
امرني الا ادع قبرا الا امرني الا ادع قبرا مشرفا الا سويته ولا تماثالا الا طمسته. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:27:17](#)  
يحذروا ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا وفي الصحيحين انه ذكر له في مرض  
موته كنيسة بارض الحبشة وذكر له من حسناتها وتصاوير فيها. فقال ان - [00:27:37](#)  
اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير اولئك شرار الخلق عند الله يوما القيامة وفي  
صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون - [00:27:57](#)  
قري انبيائهم وصالحهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. ومن اسباب الشرك عبادة واتخاذ الاصنام بحسب

ما يظن انه مناسب للكواكب من طباعها. وشرك قوم ابراهيم عليه السلام كان فيما يقال من هذا الباب - [00:28:17](#)  
وشرك قوم ابراهيم كان فيما يقال من هذا الباب وكذلك الشرك بالملائكة والجن واتخذوا الاصنام لهم. وهؤلاء كانوا مقرين بالصانع وانه  
ليس للعالم صانعان. ولكن اتخذوا هذه الوسائط شفاعا كما اخبر عنهم تعالى بقوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا  
ليقربونا الى الله زلفى. وقال - [00:28:37](#)

تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماء وكذلك  
كان حال الامم السالفة للمشركين الذين كذبوا الرسل كما حكى الله - [00:29:07](#)  
تعالى في قصة صالح عليه السلام عن التسعة رهف الذي تقرأ عن التسعة رهط الذين تقاسموا بالله اي بالله تقاسموا بالله فهؤلاء  
المفسدون المشركون تحالفوا بالله على قتل نبيهم واهله. وهذا يبين ان - [00:29:27](#)  
انهم كانوا مؤمنين بالله ايماننا المشركين. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:29:47](#)